العدد ١١٠

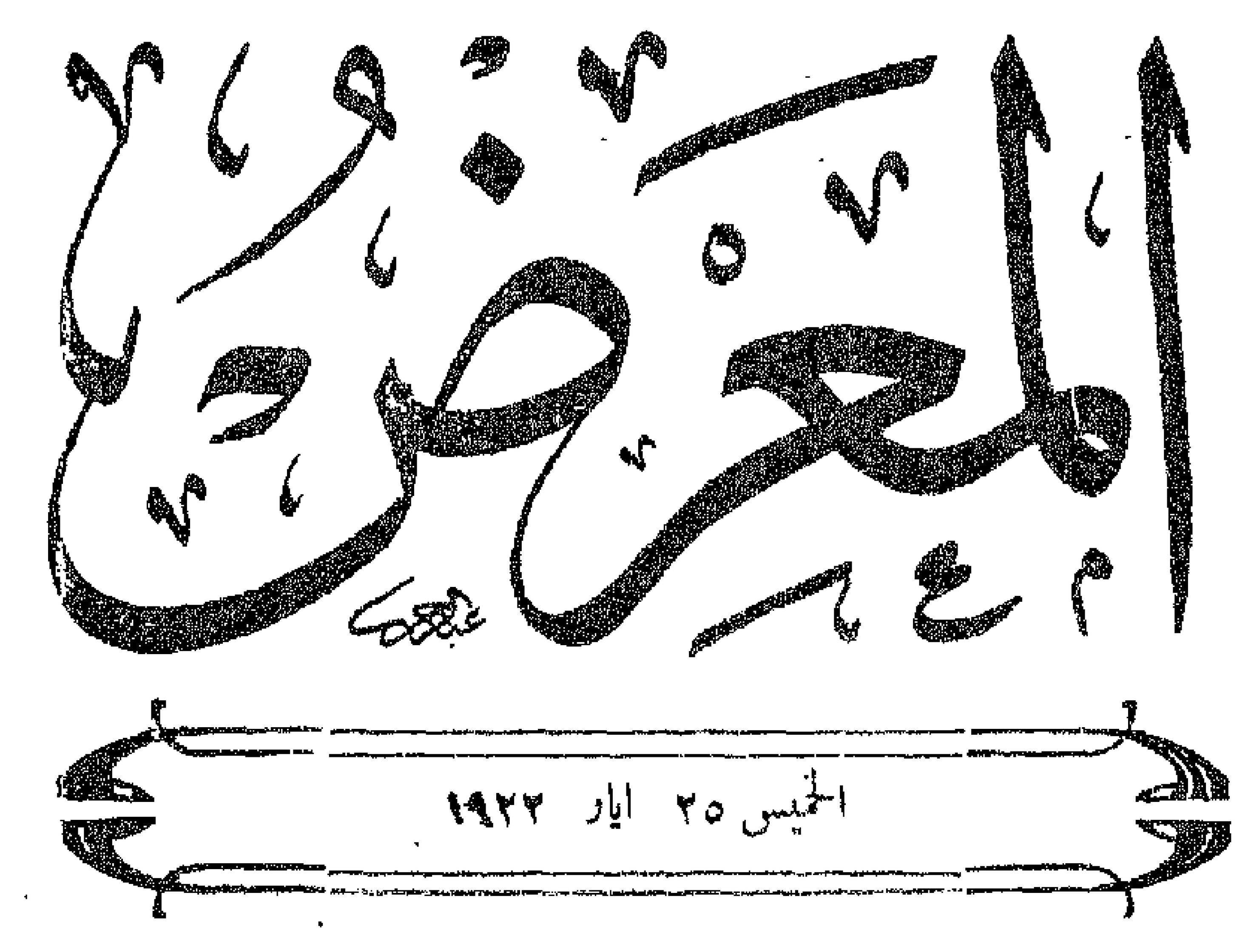
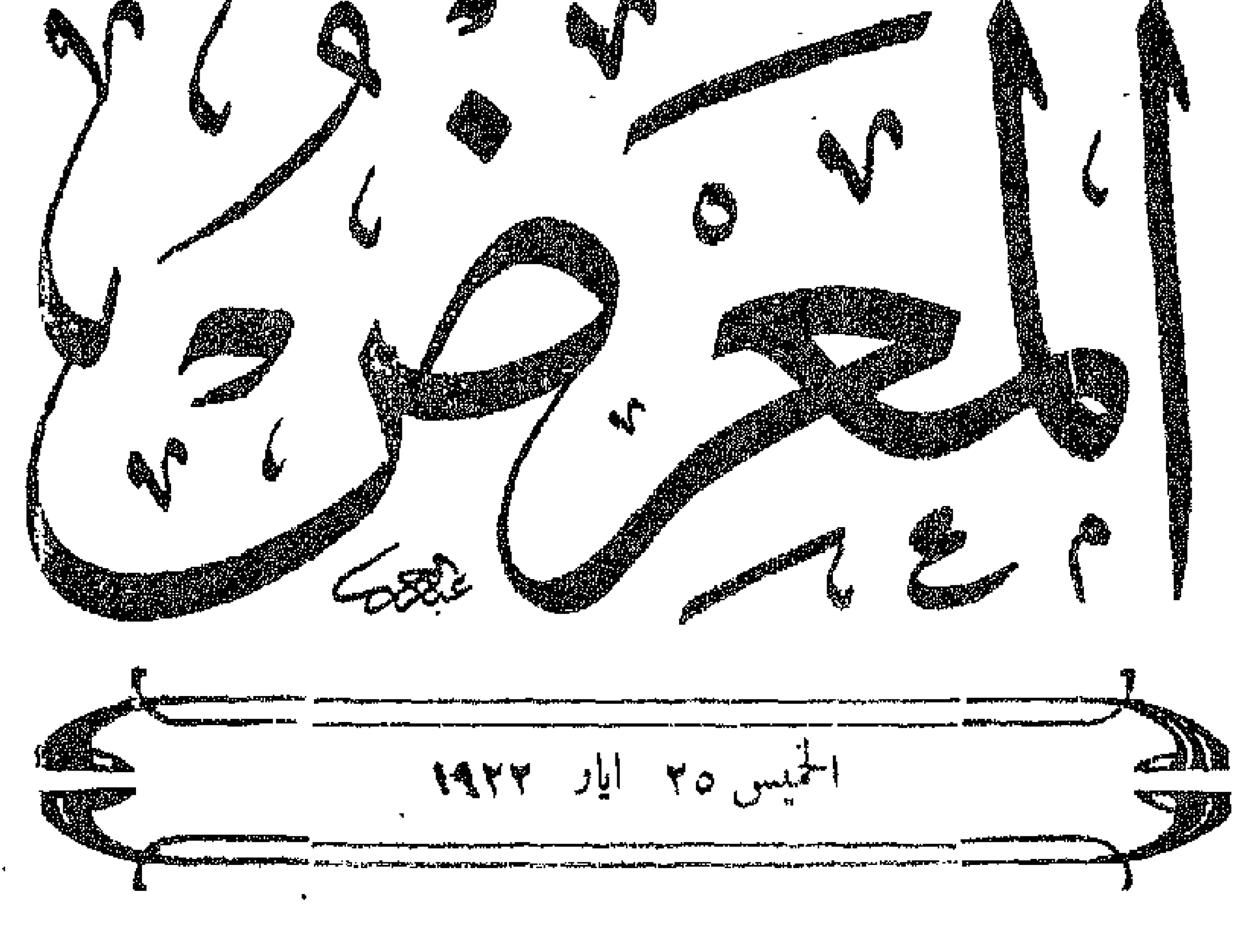
جريدة المعرض

الاشتراك

في لبنان وسوريا ٣٠٠ غرش
في الخارج ٤٠٠ غرش

الادارة : سوق سرسق

منشئها : ميشال زكور

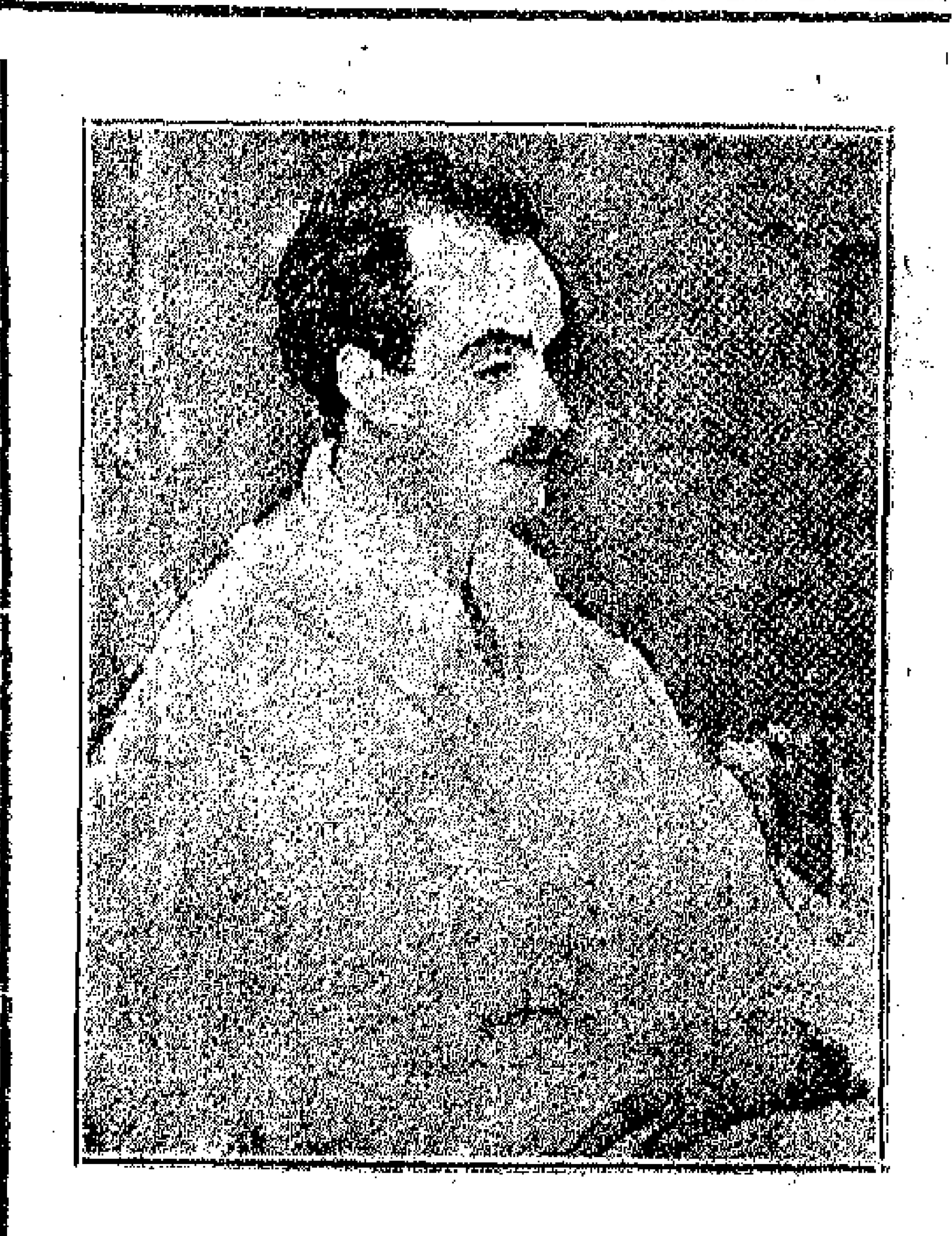



الخميس ٢٥ ايار ١٩٢٢

السنة الثانية

يقال

انه اصبح من المؤكد ان ينتخب حبيب باشا السعد رئيساً للمجلس الجديد وان الشيخ يوسف الخازن سيفتح مناقشات المجلس بكمال تقريره الشهير عن الميزانية



جبران خليل جبران

الكاتب الخيالي العربي والمصور الفني النابغة الذي ادهش الاميركان بقلمه الخلاب كما خلبهم بريشته الساحرة . وهو من اعضاء الرابطة القلمية في نيويورك ومن اركان النهضة العربية الحديثة في « الاندلس الجديدة »

مقبرة الشهداء

على الرمل

داخل هذا الحاجز الخشبي الضيق يرقد شهداؤنا الكرام على رمل بيروت قرب مدرسة الصنائع . وقد وضع هذا الحاجز بعد الاحتلال خشية ان يندرس اخر اثر من مرقد شهدائنا . وقد اخذ هذا الرسم يوم الاحتفال بتذكارهم على اننا نامل ان لا يمر العام حتى يكون للشهداء اثر يليق بهم .

لقطات الطريق

تمَّ انتخاب المجلس النيابي الجديد وعُرف اعضاؤه الثلاثون . تتألف المجالس في العالم من الاحزاب اما مجلسنا فيتألف من الطوائف اذن فطوائفنا هي احزابنا هذه . ولا يعجب القراء اذا اطلقنا اسم الحزبية على مندوب كل طائفة عندنا .

والى القراء هيأة المجلس الجديدة .

حزب الموارنة

١ حبيب باشا السعد « جبل لبنان »
٢ الشيخ يوسف الخازن «جبل لبنان»
٣ الدكتور نخله الاشقر «جبل لبنان»
٤ نعوم افندي اللبكي «جبل لبنان»
٥ نعوم افندي باخوس «جبل لبنان»
٦ الاستاذ اميل اده «بيروت»
٧ نصري بك عازوري «لبنان الجنوبي»
٨ موسى بك نمور « البقاع »
٩ وديع بك طربيه « لبنان الشمالي »
١٠ الدكتور مسعود يونس « لبنان الشمالي »

حزب السنيين

١ الدكتور حليم قدوره « بيروت »
٢ محمد افندي المفتي « بيروت »
٣ الامير خالد الشهابي «لبنان الجنوبي»
٤ حسن بك قزعون « البقاع »
٥ عبود بك عبد الرزاق «لبنان الشمالي»
٦ نور الدين بك علم الدين «طرابلس»

. . .

حزب الشيعيين

١ يوسف بك الزين « لبنان الجنوبي »
٢ نجيب بك عسيران «لبنان الجنوبي»
٣ فضل بك الفضل « لبنان الجنوبي »
٤ ابراهيم بك حيدر « البقاع »

٥ احمد بك الحسيني « البقاع »

....

حزب الارثوذكس

١ الشيخ ابراهيم منذر « جبل لبنان »

٢ نخله بك التويني « بيروت »

٣ شبل بك دموس « البقاع »

٤ يعقوب بك النحاس « لبنان الشمالي »

حزب الدروز

١ الامير فواد ارسلان « جبل لبنان »

٢ رشيد بك جنبلاط « جبل لبنان »

..

حزب الكاثوليك

١ عبدالله بك ابو خاطر « البقاع »

٢ رزق الله بك نور « لبنان الجنوبي »

حزب الاقليات

١ الدكتور ايوب ثابت « بيروت »

.....

هذا هو مجلسنا الكبير بصلاحيته الصغيرة ولكن املنا كبير جداً بان هذه الصلاحية تتوسع على قدر استحقاقنا الحقيقي بهمة نوابنا ووطنيتهم وكفاءتهم وثباتهم .

واذا حق لنا ان نفخر بالانتخاب الشعبي الحقيقي فبالانتخاب في لواء لبنان حيث برهن المندوبون الثانويون عن نزاهة واخلاص وتقدير للرجال الوطنيين الصادقين وانه عندما يسمع الغريب البعيد ان الشيخ يوسف الخازن اللبناني الصميم قد نال كل الاصوات على الاطلاق « الا ان الغائبين منهم » بدون ان يسعى للعضوية او يبذل شيئاً في سبيلها وان الشيخ ابرهيم منذر خرج فائزاً من المعمعة رغم كل المعاكسات الشديدة والمعارضات القوية ، ان الغريب عندما يسمع ايضاً اسماء بقية نواب الجبل . كابن السعد وارسلان واللبكي والاشقر وباخوس وجنبلاط يشعر بروح الشعب الحية الغلابة المتجسمة في ابناء لبنان من اصغر قراه الى اكبر مدنه .

وان هذا الجبل الاشم ليقف غداً مشيراً الى نوابه ومردداً مع الشاعر

اولئك ابنائي فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا يا جرير المجامع

....

نحن لا نبخس حق احد من بقية النواب — ومعاذ الله — فكلهم او جلهم اكفاء وستظهر كفاءتهم غداً على الخصوص في اعمالهم رغم ضيق الصلاحية

واننا لا نطلب من المجلس الجديد الا امراً جوهرياً حيوياً واحداً يهمنا قبل كل امر سواه هو ان لا يمر العام حتى تكون صلاحية مجلسنا — بهمة رجاله — كصلاحية بقية المجالس النيابية ولو على وجه التقريب .

ولنا ملء الثقة ان الاعضاء ينظرون بعين الوطنية يوم جلوسهم على كراسي الامة الى الاحتجاجات الكثيرة التي قامت قيامتها على الصلاحية يوم نشر القانون

اننا نريد ان يبرهنوا للدولة المنتدبة ان اللبنانيين اهل واكفاء لاوسع حدود الحكم الذاتي وابعد مرامي الاستقلال .

انهم اذا فعلوا ذلك — وهم فاعلون ان شاء الله — خدموا وطنهم خدمة جلى . والا فما علينا الا ان نقول كما قال الاحنف لمعاوية يوم مبايعة يزيد :

= سمعنا واطعنا ...

قداس وجناز

يوم الاحد الواقع في ٢٨ ايار يحتفل في كنيسة مار نقولا الساعة التاسعة صباحاً بقداس وجناز عن نفس المرحوم ميشال جرجس رزق المتوفي في البرازيل فاهل الفقيد يرجون الاهل والمعارف ان يعتبروا هذه الكلمة كدعوة خصوصية .

....

بلا عنوان

يقوم الملك فيصل بسياحة جديدة في البلاد العراقية

ظهر وباء الطاعون في بغداد

اسفر اجتماع كربلاء عن الاحتجاج الشديد على الحدود العراقية النجدية وعن الاستعداد لرد خطر الوهابية

وصلت الى القدس الجنود الهندية لتحل محل حامية القدس البريطانية

في ٢٥ ايار يحتفل سعادة قنصل الارجنتين بالعيد التذكاري لاستقلال الجمهورية الارجنتينية وهو يستقبل الهيئات الرسمية والاعيان ورجال الصحافة في دار القنصلية

ومساء الخميس يقيم المفوض السامي ليلة ساهرة راقصة في قصر الصنوبر بمناسبة افتتاح المجلس اللبناني الاول .

ويوم الاحد القادم يجري اخر سباق للخيول العربية في البارك عن فصل الصيف وتبلغ قيمة الجوائز الرابحة السبعمئة ليرة .

تفكر الكنيسة الابسكوبالية في اميركا بحذف كلمة (تطيع) من حفلة الزواج بحجة ان المرأة اصبحت في درجة من الرقي لا تحتاج بها لان تكون مطيعة اكثر من الرجل .

يفتتح الجنرال غورو جلسات المجلس اللبناني بعد ظهر الخميس في القاعة الكبرى المعدة لاجتماعاته ويرأس الجلسة الاولى اكبر الاعضاء سناً « وهو نخله بك التويني » وفي نفس الجلسة يقترع الاعضاء على انتخاب الرئيس .

تألفت لجنة وطنية لتكريم الشيخ يوسف الخازن وقد ارسلت منشوراً الى الادباء والوجهاء تدعوهم فيه الى مناصرتها لتكريم الوطنية الحقيقية في شخص الشيخ الخازني .

(فالمعرض) يؤيد بكل قواه هذه الفكرة ويدعو كل لبناني محب لوطنه ان يقوم بواجبه نحو نائبه الصادق الوطنية .

وقع القومندان ترابو على القرار القاضي بتعيين الثلاثين عضواً للمجلس التمثيلي

برحنا الى فرنسا المسيو بتي مستشار حكومة لبنان تصحبه عائلته

توالت على ادارة (المعرض) البرقيات بنتيجة الانتخابات في الوية لبنان . فاقتصرنا منها على ذكر اسماء الفائزين كما هي في مقالتنا الافتتاحي

قبل تشتشرين بعقد لجنة الخبراء في لاهاي

يجتمع مجلس جمعية الامم في ١٥ تموز للنظر في مسألة الانتداب على بلدان الشرق الادنى

عينت الحكومة اللبنانية شارل افندي دباس مدير المدلية مندوباً لها لدى المجلس التمثيلي ·

سافر امس على الباخرة بيسار لوتي المسيو ليشتنبرجر الكاتب الروائي الفرنساوي والمسيو ديبوك عضو البرلمان ·

وسافر الى القطر المصري نعوم افندي باخوس عضو المجلس الجديد على اثر برقية وردت اليه بمرض نجله شفاه الله

ابعدت السلطة في اللاذقية خليل افندي المجدلي صاحب جريدة الزمر الهزلية عن الاراضي اللبنانية والسورية ·

احليت اوراق التحقيق في قضية المرحوم اسعد بك مدير الداخلية الى المدعي العام

علم مكاتب البشير بوجود خلاف شديد في هيأة الوزارة المصرية

طلب الاقباط ان يكون للاقليات ممثل في المجلس المصري الجديد

بدىء بقطاف الشرانق في جهة الساحل والدلائل عن المواسم حسنة وربما بيعت اقة الشرانق بسبعين غرشاً ·

صدر قرار بمنع محاكمة سليم اغا كريديه وسعد الدين عثمان وسعد الدين رمضان شاتيلا وانا الامل ان يطلق سراحهم في هذين اليومين

الحريق الهائل

قبل الساعة السابعة من مساء الثلاثاء « ٢٣ ايار » شاهد حارس سوق الطويله دخاناً يتصاعد من منتصف السوق فاسرع الحارس الى تنبيه البوليس والحرس باطلاق الرصاص في الفضاء وفي الحال تراكض رجال المطافيء والبوليس والجاندرمة بين وطنية وافرنسية والحراس فاذا النار تتصاعد بكثرة وقد التهمت محل الخواجه امين ابي ياغي ومحل جمال وابو الروس ومحل طباره اخوان ومحل يوسف افندي سركيس ومستودعات مصباح افندي طباره ومستودع نعوم افندي ابي راشد وامتدت النار الى محل شارليه بازيه فلم تؤذه

وقد بذل رجال المطافيء والبوليس همة تذكر لحصر النار في المحلات المذكورة وبعد ثلاث ساعات تمكنوا من حصرها وبعد ساعة متاخرة من الليل اخمدت النيران بعد ان سدّ دخانها منافس الفضاء.

وقد خاف اصحاب المحلات والمؤسسات المجاورة فاسرعوا الى محل الحريق واخذوا يخرجون اوراقهم ومحتويات محلاتهم الى الخارج خشية امتداد النار اليها ·

وتقدر الخسائر بثلاثة الف ليرة سورية

اما المحلات المحروقة فكلها مضمونة ما عدا مستودعات مصباح افندي طباره

ولم تعرف الى الان اسباب الحريق ولكن الحكومة بدأت بالتحقيق عنها

وعند الصباح اطل الناس على سوق الطويله فاذا المحلات المحروقة خراباً متداعية السقوف والجدران ورائحة الحريق تضيق الانفاس والدخان قد عطل كثيراً من بضائع المحلات المجاورة

وكان رجال الجاندرمة والبوليس يحرسون المحلات المذكورة حتى لا يقترب منها احد ·

.....

هنري بوردو
في بيروت

·· وبعد ان تكلم الدكتور اميل عرب واطربت الموسيقى الحضور ومثلت احدى روايات الكاتب الفرنساوي الكبير وقف هنري بوردو وتكلم · · · · ·

تكلم ثلاثة ارباع الساعة بصوته العذب المؤثر وبيانه الفصيح الخلاب ووصفه الذي املته عليه الطبيعة الحية فاذا هو يذكر امام جبال لبنان وسهول سوريا بلاده الجبلية الجميلة في السافوى واذا به يقف في الارز -- كما وقف من قبله لامرتين · ويذكر لبنان الجميل اجمل ذكرى لانه ذكره بلاده ومرابع صباه ومجلى تذكاراته الحية ·

تكلم بوردو عن لامرتين في السافوى (بلاد الكاتب الفرنساوي) وفي لبنان فاذا تذكار لامرتين في البلادين يحمل اسماً واحداً احبه هو « جوليا » اول فتاة عشقها الشاعر على شاطيء بحيرة « بورجه » في السافوى ثم « جوليا » وحيدته التي ماتت مصدورة في لبنان والتي احبها حتى العبادة وحفر اسمها تذكاراً مؤثراً خالداً على شجر الارز اللبناني

ثلاثة ارباع الساعة كان الحضور بها مأخوذين بسحر بيان هنري بوردو حابسين انفاسهم تنصتاً لما كان يسرده عليهم الخطيب بصوته المؤثر

هكذا كانت حفلة الكريستال الجميلة التي حضرها رجال المفوضية وحكومة لبنان وادباء العاصمة وحضرها ايضاً المسيو ليتشنبرجر الكاتب الروائي والنائب الفرنساوي المسيو ديبوك نائب باريس في البرلمان

وعسى ان يحمل المسيو هنري بوردو من بلادنا اللبنانية تذكاراً جميلاً حياً كما حمل لامرتين فيذكر ان لبنان استحق حريته بذكاء ابنائه وتفوقهم وجهادهم ·

كان جمهور من المصريين المتظاهرين ضد الانكليز يصرخون فليحيى الاستقلال — فمروا بالقنصل الفرنسوي فصرخ احدهم — فلتحيى فرنسا — فصرخ غيره — لتحيى اوروبا = فزاد عليه اخر وصرخ — فلتحيي الكرة الارضية

...

الوالد — ماذا يبكيك يا ابني

الولد — رفصني الحمار

الوالد — هل اسأت معاملته

الولد — لا بل كنت احاول ان انقش اسمي على جلده بهذا السكين

...

الزوجة — في حال غضبها — هل كل الرجال مجانين مثلك ؟

الزوج — كلا يا عزيزتي لان بعضهم لم يتزوج بعد · السائح

....

لقب بمليون دولار

وصل منذ ايام الى مدينة بوسطن رجل يدعي انه من طبقة النبلاء البريطانيين وكتب رسالة الى المحافظ كورلي يعرض بها نفسه في سوق الزواج ويعرض ايضاً تاج الاشراف ولقب بارونة على اية فتاة اميركية تقدر ان تبرهن انها تملك مليون دولار نقداً

...

ملك المجر المقبل

— اتفقت كلمة الادميرال هورثي والكونت اندراسي على تنصيب ملك للبلاد ويؤكدون ان دول الحلفاء تقرر اتفاقهما على المناداة بالبرنس اوتو ملكاً على المجر

وقد اتفق الاثنان على ان يكون الملك المقبل البرنس المذكور وهو ولي عهد شارل المتوفي الا انه لا يصعد الى العرش قبل مرور ثماني سنوات في خلالها يبقى الاميرال هورثي وصيا



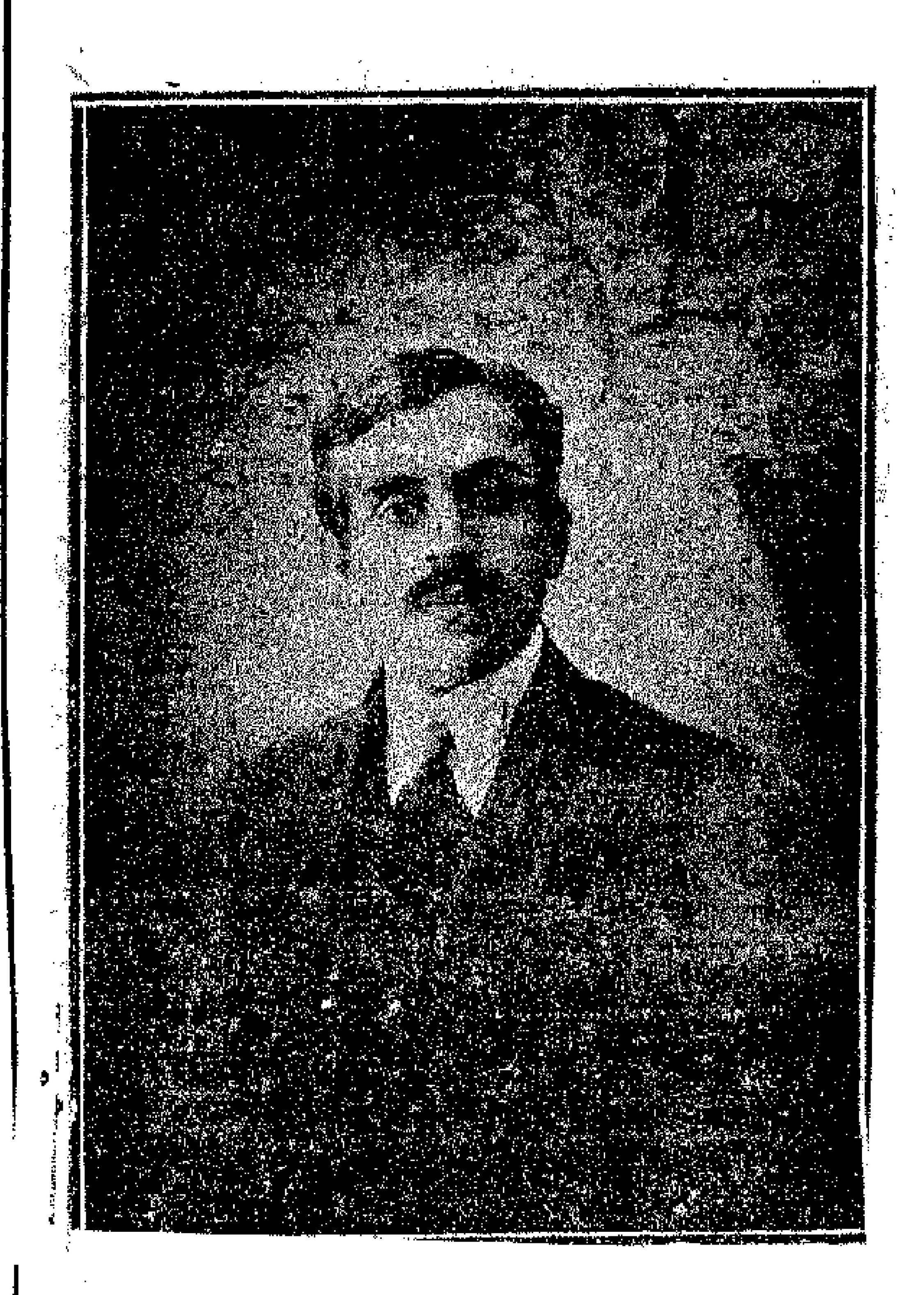


نواب المجلس الجديد

الشيخ يوسف الخازن
عضو المجلس عن لواء لبنان

الدكتور نخله باك الاشقر
عضو المجلس عن لواء لبنان

بدأنا بنشر اعضاء المجلس الجديد وسنتابع نشر رسوم بقية الاعضاء على التوالي في اعدادنا القادمة عند الحصول على صورهم



الاستاذ اميل اده
عضو المجلس عن بيروت

اغرودة العندليب

— للشاعر الاستاذ معروف الرصافي —

سمعت شعراً للعندليب
تلاه فوق الغصن الرطيب
إذ قال نفسي نفس رفيعه
لم تهو الا حسن الطبيعه
عشقت منها حسن الربيع
احسن بذاك الحسن البديع
....
فالعيش عندي فوق الغصون
لا في قصور ولا حصون
اطير فيها لفرط وجدي
من غصن ورد لغصن ورد
وفي فروع الاشجار بيتي
فالظل فرقي والزهر تحتي
...
فسل نسيم الاسحار عني
كم هز عطف الاغصان لحني
وسل بشدوى زهر الرياض
اني بحكم الازهار راض
فكم زهور لما افوه
اصغت وقالت — لافض فوه
....
ياقوم اني خُلقت حرا
لم ارض الا الفضا مقرا
فان اردتم ان تؤنسوني
ففي المباني لا تحبسوني
وان اردتم ان تنطقوني
فاطلقوني فاطلقوني

(العراق)





نواب المجلس الجديد

حبيب باشا السعد
عضو المجلس عن لواء لبنان

نعوم افندي اللبكي
عضو المجلس عن لواء لبنان

الخير والشر

سمعت في حلمي ويا للعجب !
سمعت شيطاناً يناجي ملاك
يقول « اي بل الف اي ياأخي
لولا جحيمي اين كانت سماك
أليس انا توأمان استوى
سر البقا فينا وسر الهلاك
ألم نصغ من جوهر واحد
هل ان تناسى الغير تنسى اخاك ؟ »

. . . . .

فاطرق ابن النور مسترجعاً
في نفسه ذكرى زمان قديم
واغرورقت عيناه لما انحنى
مستغفراً وعانق ابن الجحيم
وقال (اي بل الف اي يااخي
من نارك الحرى اتاني النعيم)

. . . . . .

وحلق الاثنان جنحا الى
جنح وضاعا بين وشي السديم

ميخائيل نعيمه — السائح

. . .

ارمينيا تضم الى تركيا

ورد من واشنطون انه لم يبدِ احد من موظفي حكومتها رأياً رسمياً في اخبار الجرائد القائلة ان الوفد الارمني في باريس سيحتج الى الولايات المتحدة على قرار وزراء خارجيات الحلفاء القائل برد ارمينيا الى ظل السياده التركية مع وضعها تحت مشارفة جمعية الامم . وجل ما استقاه المكاتبون في واشنطون من ملاحظات في بعض الدوائر المطلعة هو ان الحكومة تراقب باهتمام سير الامور المتعلقة بارمينيا تشعر بان يديها مقيدتان بازاء القضية الارمنية فضلا عن ان الولايات المتحدة لم تشهر الحرب على تركيا ولم تشترك في معاهدة فرسايل فان موقف مجلس الشيوخ تجاه التدخل الاميركي في شؤون اوربا والشرق الادني يمنع الحكومة الاميركيه من ان تمد يدا الى القضية الارمنية

. . . .

صاحب الهدى في المستشفى

كان حضرة نعوم مكرزل صاحب جريدة الهدى متجولاً في الداخلية لمهام خاصة وقد اضطر الى العودة قبيل قضاء مهمته لشعوره بانزعاج بصحته فما وصل نيويورك حتى رأى الاطباء ضرورة قعوده عن العمل ولبثه اياماً تحت معاينتهم فذهب الى مستشفى سانت اليزابث حيث هو هناك منذ ايام ممنوعاً عن الكلام ومقابلة الناس وقد علمنا انه متماثل للعافية وان الاطباء يرون تحسنا في حالته شفاه الله واعاده بصحته الى عائلته واعماله (السائح)

المعرض — نتمنى للرصيف اللبناني المجاهد صاحب الهدى شفاء قريباً

المستر كراين

جاء في السائح ان المستر هيوز ناظر خارجية اميركا ابرق الى الجنرال غورو بواسطة القنصل الاميركي في بيروت يتنصل باسم الحكومة الاميركية من كل ما تفوه به المستر تشارلس كرين ويقول له مع الاسف لما حصل في سوريا — ان الرجل لا صبغة عليه البتة»

وبما ان الشيء بالشيء يذكر فان رصيفتنا الاحوال كانت قد ذكرت خبرا عن الحكم على المستر كراين بعشرين سنة في السجن فانكرنا على الرصيفة الخبر في حينه ثم جاءنا نبأ رسمي يكذب ما ذكرته الرصيفة اذ لا يعقل ان مجلساً عسكرياً فرنساوياً في دمشق يحكم على سفير اميركي سابق

***

الميثاق الوطني العراقي

قالت المفيد البغدادية :

ننشر هنا نص الميثاق الذي وقع فيه زعماء البلاد كعهد على انفسهم في مؤتمر كربلاء الشهير ثم عرض على الملك فيصل

«نحن الموقعين ادناه سادات وزعماء واشراف مدن العراق اصالة على انفسنا ونيابة عن ممثلينا تلبية لدعوة حجج الاسلام دامت بركاتهم الذين يمثلوننا والراي العام الاسلامي قد حضرنا الاجتماعات المنعقـدة في كربلاء والمنتهية في اليوم الخامس عشر من شهر شعبان سنة ١٣٤ وبناء على ما اوقعه الخوارج الاخوان باخواننا المسلمين من الافعال الوحشية من القتـل والسلب والنهب فقد اتفقت كلمتنا بحيث لم يختلف من بيننا احد في كل ما تقتضيه مصلحة بلادنا عامة وحفظ المشاهد المقدسة وقبور الاولياء خاصة وسلامتها من جميع طوارئ العدوان وعلى الاخص عادية الاخوان وقررنا معاونة القبائل بكل ما في وسعنا واستطاعتنا لمدافعة الخوارج الاخوان ومقاتلتهم العائد امر تدبيرها لارادة صاحب الجلالة الملك فيصل الاول الساهر على حفظ استقلال بلادنا وبناء على تعلقنا بعرش السده الملوكية فانا نطلب من جلالته اسعاف مطلوب الامة في امر القتلى والمنهوبين التي اوقعـه الخوارج الاخوان حسب القوانين المرعية وقد نظمت بذلك نسختين فقدمنا واحدة منها لاعتاب صاحب الجلالة والثانية للعلماء الاعلام والله المستعان

• • •

قيمة المعاهدات

كلما دعت الحاجة الى تنفيذ معاهدة موقع عليها من قبل بريطانيا العظمى لا بد للمستر لويد جورج ان يتوسط في الامر لمحو بعض شروط تلك المعاهدة . فما تكون والحالة هذه قيمة المعاهـدات التي يرغب المستر لويد جورج في ان يوقع عليها رجال المؤتمر في جنوى الطان

رواية العدد

شهيد المخيلة

عرفت المسيو جوليبوا وهو في انعم عيش صاحب ثروة طائلة محب للبذخ والاسراف يعاشر نخبة من رجال قومه يحترمونه ويجلونه هكذا عرفت جوليبوا يوم عزمت على السفر الى الولايات المتحدة وكنت اراسله لان الصداقة كانت قد تمكنت بيننا فكان يكتب اليّ على ورق من الجنس (اللوكس) الفخم وعلى رأس الورقة اسمه بحرف محفور باجمل ذوق .

وهذه اول رسائله .

اخذت كتابك وبه تعلمني انك تركت شارع واشنطن ونزلت موقتاً ضيفاً على احد الاصدقاء في الشارع الخامس . لا شك انك في هذا الشارع الشهير تلاقي اكرم الناس واوجههم وقد عزمت على ان ارسل كتاب توصية بك الى احد سكان هذا الشارع حتى يشملك بعناية خصوصية والرجل من اعز اصدقائي يدعى المسيو وتسن بلاي صاحب المعامل الشهيرة باسمه في الولايات المتحدة وهو احد الملوك المعدودين في عالم الصناعة الاميركية وان لي على الرجل خدمات عديدة تضمن لي انه سيكون لك اصدق رفيق .

اما انا ياعزيزي فعلى احسن حال من الصحة والمال وانت ادرى بذلك واني على ما كنت عليه من حب المعاشرة والاسراف دعوت البارحة الى الكازينو دي باري ثلاثة من الوزراء وبعض اعضاء المجلس النيابي وتباحثنا بامور كثيرة منها انشاء مستشفى كبير يقبل المرضى مجاناً ومدرسة للبنات الفقيرات وغير ذلك من المشاريع العمرانية الانسانية وفقنا الله الى ما فيه خير بلادنا ثم ياعزيزي سأكلفك عما قريب بشراء قطعة ارض لي في شارع بروكلاين في نيورك وسارسل اليك في البريد الثاني مبلغاً من المال لا يقل عن المليون فرنك عساك تفتش لي عن احسن بقعة وقد كتبت الى الصديق وتسن بلاي ان يساعدك في هذه المسألة . كان بودي ان اسافر في هذا الربيع الى الولايات المتحدة ولكن سارجيء السفر ريثما ينجز صنع يختي الجديد الذي اوصيت عليه في معمل انكليزي وانت تعرف بطء العمل في هذه المعامل ليس عندي من الاخبار ما يهمك فاني بانتظار رسائلك بفروغ صبر .

جوليبوا .

في نيويرك قضيت خمس سنوات كنت في خلالها انتظر بحث الصديق جوليبوا والمليون فرنك لمشترى الارض وكانت كل رسائله ترد عليّ باسلوب واحد وفيها من الشكوى من المعامل الانكليزية وتأخير البريد وغير ذلك ما سبق وورد في اول رسالة .

عدت الى باريس وكنت قد اخبرت صديقي تلغرافياً بقدومي فظننت اني ساجده في المحطة ينتظرني في سيارة وقد عجبت كثيراً لاني لم اجده هناك جوليبوا ولا احداً من قبله لاستقبالي قلت لا شك ان البرقية تأخرت . سرت الى بيت الصديق الوفي جوليبوا فقرعت الباب واذا بسيدة تفتحه على مصراعيه وتستقبلني كأن بيني وبينها عهد صداقة وولاء . ولم تسألني عن غرضي ولا عن اسمي ولا من اريد بل سارت امامي حتى وصلت بي الى صدر الدار وكنت لا افهم شيئاً من كل ذلك بل سها عني ان اسأل عن الصديق جوليبوا وارادت السيدة ان تجلسني على المقعد قائلة : اليك ما تريد .

ففهمت للحال في اي مكان كنت وقلت : اذن لست في بيت جوليبوا .

فقهقهت تلك السيدة وقالت وهل يزعجك ان ترى معرض جمال مكان رجل تفتش عنه

قلت : دعي الجمال ومعرضه ياسيدتي واخبريني عن صديقي جوليبوا ان كان لديك خبر عنه وثقي اني اكون لك من الشاكرين ... مضاعفاً ...

قالت — ان جوليبوا صاحب هذا المنزل الكبير قد تركه من يوم ضرب الافلاس عليه اطنابه باعنا اياه بل ان ثروته كلها صارت في يدنا . فقلت ومتى افتقر صديقي المثري الكبير الى حد بيع املاكه ؟ قالت — من مدة تتجاوز الاربع سنوات

قلت : وهل تسخرين مني لقد اخذت من صديقي كتاباً من شهر واحد وبه يخبرني انه منتظر انجاز يخته للسفر الى اميركا وانه سيرسل اليّ مبلغ المليون فرنك لاشتري بها قطعة ارض في شارع بروكلاين فكيف يكون قد افتقر الى بيع املاكه في اربع سنوات ؟ . قالت لا تاخذ عليه كذبته هذه فانه منذ اضاع ثروته يكذب على نفسه وعلى غيره واليك قصته .

باع جوليبوا القصر وترك خدامه وحاشيته وسكن غرفة حقيرة في الشارع اللاتيني فتراه ينهض في الصباح وينادي الخادم متوهماً انه في قصره القديم ثم يتكلم هنيهة مع (الخيال) ثم يامره بجلب العصا والقبعة فياخذهما منه ويخرج قائلاً انه سوف يعود عند منتصف الليل لانه مدعو الى الغذا عند سفير البرتغال والى العشاء عند الكونتس دي مليرت ويذهب احياناً الى الكازينو زاعماً ان احد اعضاء المجمع العلمي ينتظره هناك وكثيراً ما يجد بعض الظرفاء من اصدقائه (في ايام اليسر) فيقترب منهم حتى يدعوه احدهم الى الجلوس معه فيجلس وياخذ بعض المرطبات وعندما يقترب الخادم للمحاسبة يمد يده الى جيبه فيعجب لوجود بقعة سوداء عليها وبينما يتساءل عن سبب تلك البقعة يكون الحساب قد تم مع الخادم وكثيراً ما يرى احد النواب خارجاً من الكازينو فيستاذن من اصدقائه قائلاً ان له مع النائب حديثاً طويلا ربما يضطره الى الركوب معه في السيارة فيصل الى الباب ويرى ان النائب قد سار في مركبته فينظر اليه ويهز رأسه متململاً واني نصحت اليه كثيراً ان يستعمل النظارات لانه اصبح حاسر النظر »

هذا ما قصته عليّ تلك السيدة فكدت ابكي لما سمعته عن صديقي وفهمت سبب تأخر المعامل الانكليزية وتعطيل ادارة البريد ثم سألت السيدة ان تعطيني عنوان جوليبوا الجديد .

ذهبت اليه واذا هو في غرفة ما كان يرضاها اسطبلاً لخيله او وجاراً لكلابه فدخلت عليه وسلمت وبعد حديث قصير اجتنبت فيه كل ما يتعلق بالثروة والمال سألته ان يصحبني الى الكازينو لناخذ الشاي ونسمع الموسيقى وكان للمرة الاولى يرى رجلاً لا خيالا يدعوه الى الكازينو فاشتد عليه التأثر حتى وقع بين يديّ جثة باردة

بكيت وقلت : رحم الله صديقي واعاد اليه في العالم الابدي اليخت والمليون والكازينو والنائب والكونتس .

ج ب

لص شريف تبرأ ساحته

بعد ان اخبر جان غادري المحكمة عن حالته التي دفعته الى النهب لفظه القاضي بريئاً . اما حكايته فهي انه وقع تحت عبء من الديون لعطلته من الاشتغال وقد مرضت امرأته واولاده اشرفوا على التضور ولما كان لا بد له من ستة ريالات لقضاء حاجة ماسة تصدى لتاجر وسلبه الريالات التي يحتاج اليها . وفي اليوم التالي نجح بايجاد عمل لنفسه واول اجرة قبضها اخذ منها ستة ريالات وذهب الى الذي سلبه المال قبل ايام فدفعها اليه معتذرا ثم سلم نفسه الى البوليس فحوكم وظهر للقاضي انه انما اضطر لفعل ما فعل بحكم الظروف فبرأت ساحته

....

مطبعة طباره = بيروت